من شواهد النحو القياسية فى صحيح البخاري

إعداد
د/ نجاه بنت حسن بن عبد الله نولي
أستاذ مشارك بكلية التربية للبنات بجدة

المقدمة:

لم يحظ الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف بالقدح المعلى بين شواهد النحو ومصادره، على تفاوت واضح بين القدماء في ذلك، وقلة الاستشهاد بالحديث النبوي أو الازورار عنه مسألة بالغة الأهمية وعظيمة الأثر، ومدعاة للتساؤل، وجديرة بالبحث والدراسة والنقاش.

لاسيما أن الحديث الشريف بالغ الذروة في الفصاحة والبيان بعد القرآن الكريم، كما أنه المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فمن الخطأ الجسيم إقصاؤه عن دائرة الاحتجاج والاستشهاد في النحو، مع عظم منزلته وسمو مكانته.

وقد قامت دراسات عميقة وجادة في هذا الميدان، ولكنها كانت تدور حول ضرورة الاستشهاد بالحديث، أوإيجاد أوجه نحوية للأحاديث التي ترى في نظر بعضهم خارجة عن القواعد النحوية، مع لهج الجميع من المحدثين بضرورة الاستشهاد بالحديث، والاعتداد به في إقرار المسائل النحوية.

لذا فقد شمرت عن ساعد الجد وعزمت على خطوة عملية تطبيقية، وهي تحويل النداءات المتكررة للاستشهاد بالحديث الشريف إلى حقيقة قائمة وواقع ملموس.

فشرعت في جميع الأحاديث المشتملة على شواهد النحوالقياسية من كتاب (صحيح البخاري):لإسماعيل بن محمد الجعفي البخاري المتوفى سنة

٢٥٦هـ[١]، وهو المعروف بدقته في التوثيق وشدته في التحري وعلوه في الضبط.

ثم ترتيب تلك الشواهد على ألفية ابن مالك، وذلك ليتم إدراج الحديث إدراجا فعليا في ميدان النحو ودائرة الاستشهاد ، لإعادة الموازين في قضية الاستشهاد، ووضع الحديث في مكانه الصحيح في الدرس النحوي، تمهيدا للنظرة الجديدة في النحو التي يكون فيها الحديث أصلا في الاحتجاج ورأسا في إثبات قواعد النحو، بما يثري هذه الصناعة أيما إثراء.

وقد نأى البحث عن مسائل الخلاف رغبة في الإيجاز، كما اقتصر حرصا على الاختصار على الأحاديث التي قال نصوصها وجملها الرسول صلى الله عليه وسلم، لا حكاية الصحابي عن فعله أو تقريره، مع ذهابنا إلى جواز الاستشهاد بتلك الأحاديث، لفصاحة الصحابة، وإمكانية عد أقوالهم من كلام العرب الفصحاء، لأنهم في زمن الاستشهاد.

وقد وقع البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة ففيها ذكر أهمية الموضوع، ودوافعه، وخطة البحث، وأما المبحث الأول فكان بعنوان:(موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي)، وأما المبحث الثاني فعنوانه:(الشواهد النحوية القياسية في صحيح البخاري)، وفيه تم سرد الشواهد النحوية التي اشتمل عليها صحيح البخاري، مرتبة على حسب أبواب النحو في ألفية ابن مالك، وأما الخاتمة فاشتملت على نتائج البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

وآمل أن يكون هذا البحث لبنة صالحة في صرح الاستشهاد بالحديث النبوي والدراسات حوله، ودعوة صادقة للباحثين والدارسين لإدخال

١- انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ٢ : ١٣٤ - ١٣٦

الأحاديث الصحيحة في ثنايا عرضهم ومناقشاتهم المسائل النحوية، وبثها في مؤلفاتهم ودراساتهم وأبحاثهم، كشواهد تطبيقية لتلكم القواعد، إن فات جعلها تقعيدية، حتى يصير لكل القواعد النحوية شواهد من الحديث النبوي، كما لها شواهد من القرآن والشعر، كما يمكن الرجوع إليها عند موازنة آراء النحاة في المسائل الخلافية، وعدها الفيصل الذي يحتكم إليه في الترجيح.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه، كما أرجو أن يسد ثغرة في المكتبة النحوية.

المبحث الأول: موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي :

أطبق العلماء على فصاحته عليه الصلاة والسلام[١]، قال ابن حزم:(وتالله لقد كان محمد بن عبدا لله قبل أن يكرمه الله بالنبوة وأيام كان بمكة أعلم بلغة قومه وأفصح فكيف فبعد أن اختصه الله للنذارة)[٢].

ومع ذلك نلمس قلة الاستشهاد بالحديث النبوي في كتب النحو، قال د.علي الياسري عن الحديث الشريف:(لكن النحاة لم يعتمدوا عليه في بناء القواعد النحوية إلا قليلاً، كما قل استشهادهم به بشكل يلفت النظر)[٣].

وقد انقسم موقف النحاة تجاه الاستشهاد بالحديث إلى ثلاثة أقسام:

- اتجاه يمنع الاستشهاد
- وفريق متوسط
- وطائفه ترى صحة الاستشهاد بالحديث مطلقاً.

---

(١) انظر البيان والتبين: للجاحظ ٢: ٢٨، ٢٩، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين:لا بن الأنباري، مسألة منع أن في خبر "كاد".
(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل: لا بن حزم ١: ٧٧
(٣) الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه: د.علي الياسري ص ١٨٦ وانظر النحاة والحديث النبوي: د. علي الشاعر ٧٧، ودراسات في كتاب سيبويه:د.خديجة الحديثي ٤٩، وفي أدلة النحو: د. عفاف حسانين ٧٣، والقياس في النحو: د. الزبيدي ٨٧.

الاتجاه الأول: بداية منع الاستشهاد بالحديث:

ظهرت فكرة منع الاستشهاد بالحديث لدى ابن الضائع المتوفى سنة ٦٨٠هـ[١]، والذي نسب إلى الأئمة ذلك في قوله:(تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره، الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمدوا في ذلك على القرآن وصريح النقل عن العرب)[٢]، وكان أول من قال بذلك[٣].

وسار على نهجه تلميذه أبو حيان المتوفى سنة ٧٤٥هـ، من نحاة المدرسة الأندلسية، حيث قال:(وإنما أمعنت الكلام في هذه المسألة لئلا يقول مبتديء: ما بال النحويين يستدلون بقول العرب ومنهم المسلم والكافر، ولايستدلون بقول العدول، كالبخاري ومسلم، وأضرابهما، فإذا طالع ما ذكرناه أدرك السبب الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث)[٤]، مع أن مهدي المخزومي عده من القائلين بالاستشهاد بالحديث مطلقاً[٥] وهووهم.

وأرى أن هذا الاتجاه يمثله أولئك النفر الثلاثة فقط بإضافة السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، إليهم، في أحد قوليه، كما سيأتي، فلم نجد من أشار إلى ذلك قبلهم، فهم الذين أثاروه تساؤلاً وتبنوه فكرة، لكنها لم تجد لها صدى أو قبولا عند النحاة.

---

(١) هو علي بن محمد بن يوسف الكتامي الأشبيلي، بلغ الغاية في النحو، له بعض المؤلفات (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي ٢: ٢٠٤).
(٢) الاقتراح في علم أصول النحو: للسيوطي ٥٤.
(٣) منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني ص ٣٣٢.
(٤) التذييل والتكميل بشرح التسهيل: لأبي حيان ٥: ١٧٠،والاقتراح ١٨، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:للبغدادي ١: ٦.
(٥) مدرسة الكوفة ص ٦١.

قال د.محمد البنا:(ومن الأندلس ظهرت مشكلة الاستشهاد بالحديث ولم يعهد قبل هذا العصر لا في الأندلس ولا في المشرق من أثار قضية الحديث أيستشهد به أم لا)[١]، وقال عمران بن شعيب: (لكن الكلام حول صحة الاستشهاد بالحديث أو عدم صحة ذلك إنما نشأ فيما أعلم عند المتأخرين)[٢].

وأوضح د.البنا دوافع ابن الضائع لذلك فقال:(وكان لهذا الرد أسبابه، ذلك أن الرجل كان معنياً بتتبع ابن الطراوة[٣]شيخ السهيلي[٤])[٥]، وساق الأدلة على ذلك، فذكر أن من بين كتب ابن الضائع رد اعتراضات ابن الطراوة على سيبويه والفارسي، وكان ابن الطراوة يعتمد الحديث ويرد به على سيبويه، فكان يستشهد بحديث:(وصلى خلفه رجال قياماً)[٦] على جواز وقوع الحال من النكرة، وكان يأخذ على النحاة تضعيفهم لهذه الحال، وكان يرى أن الأحسن وصل الضمير مع الفعل الناسخ، مخالفا بذلك سيبويه، وكان سيبويه قد تعرض لوصل الضمير مرتين: مرة في أول كتابه من غير أن يحكم عليه بقلة ولا ندور، وفي أخرى صرح فيها بأن ذلك قليل.

فيخالفه ابن الطراوة ويصرح بأن الأفصح ما ذكره في أول الكتاب (وحينئذ يقول ابن الضائع وزعم ابن الطراوة أن الأجود الوصل، وهذا تكذيب لسيبويه، واحتج بما ورد في الحديث من قوله عليه السلام: "كن أبا خيثمه

(١) نتائج الفكر: للسهيلي مقدمة المحقق د. محمد البنا ص ١٤.
(٢) منهج ابن هشام ص ٣٣٢.
(٣) هو سليمان بن محمدين عبد الله السبئي المالقي أبو الحسين بن الطراوة كان نحويا ماهرا له آراء تفرد بها ألف الترشيح في النحو والمقدمات على كتاب سيبويه توفي ٥٢٨هـ(إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:لعبدالباقي اليماني ١٣٥).
(٤) هوعبدالرحمن بن عبيدالله الخثعمي الأندلسي، كبير القدر في العربية، كثير الاطلاع، له مؤلفات تدل عظمته وسعة علمه، كان مكفوفا، كان حيا بالأندلس سنة ٥٦٩. (إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي ٢: ١٦٢، ١٦٣).
(٥) نتائج الفكر مقدمة المحقق ١٤.
(٦) صحيح البخاري ٣:١٧٧ .

فكانه "[١]، ثم قال: (وقد تقدم غير مرة أن الحديث وقع في روايته تصحيف كثير ولحن هذا مع أنهم يجوزون النقل بالمعنى وعليه حذاق الأئمة وإن كان المحدثون أخيراً قد تجنبوا هذا كثيراً وحافظوا عليه ولكن لم تبق ثقة مع تجويز من تقدم ذلك)[٢]،ثم يقول د.البنا عن ابن الضائع:(ينتقل من نقد ابن الطراوة إلى نقد ابن خروف)[٣]، فيقول عن كثرة استشهاده بالحديث، ناقلاً عن السيوطي:(فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروى فحسن وإن كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى)[٤]، ويقول د.البنا:(فلم تظهر حملة ابن الضائع على الاستشهاد بالحديث إلا مقرونة بالانتصار لسيبويه مع ابن الطراوة، وجاء نقده لا بن خروف تبعاً لا قصداً، ثم رأينا هذه القضية موضع جدل ونقاش منذ ذلك الحين حتى عصرنا هذا)[٥].

أسباب الإعراض عن الاستشهاد بالحديث:

سيقت عدة أسباب لذلك، نجمل منها ما يلي:

١- رواية بعض الأحاديث بالمعنى قال ابن الضائع: (ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أفصح العرب)[٦]،وقال

(١) المصدر السابق ١: ٧٧.
(٢) نتائج الفكر، مقدمة المحقق د. محمد البنا ص ١٤.
(٣) نتائج الفكر، مقدمة المحقق د. البنا ص ١٤.
(٤) الاقتراح: للسيوطي ص ٥٤، وجعل المحقق العبارة السابقة لا بن خروف ، ولعل الصواب أنها لا بن الضائع في ابن خروف، لأنه ينتقده لكثرة استشهاده بالحديث. انظر خزانة الأدب: للبغدادي ١: ٦، ومقدمة د. البنا ص ١٤ ودراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ص ٥١.
(٥) نتائج الفكر، مقدمة المحقق د. البنا ص ١.
(٦) الاقتراح: للسيوطي ص ٥٤ .

الفيومي:(قال أبوسليمان الخطابي:إن لفظ الحديث تناقلته أيدي العجم...وما هذه سبيله فلا يحتج به،بألفاظه المخالفة)[١]

٢-أن بعض رواة الأحاديث أعاجم مولدون لا يعلمون لسان العرب لصناعة النحو فوقع اللحن فيما يروون من أحاديث.

وهذان هما السببان الشهيران في دفع الاحتجاج بالأحاديث، وقد اجتهد الباحثون في إيجاد أسباب أخرى فكانت هذه الأسباب.

٣- أن الحديث لا يخرج بأي حال في أساليب تعبيره وأبنيته عما ورد في القرآن الكريم أو كلام العرب الفصيح، ولغات العرب التي تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بلغاتها مع وفودها، ولذا لم يحتاجوا إلى أن يعدوه نوعا خارجا[٢].

٤- انصراف النحو يين المتقدمين إلى ثقافة ما يزودهم به رواه الأشعار خاصة انصرافاً استغرق جهودهم فلم يبق منهم لرواية الحديث ودرايته بقية، فاستغنوا بما ورد في القرآن الكريم وكلام العرب، فقد وجدوا فيهما مصدراً ثراً للمادة اللغوية، فاستغنوا بهذا عن المصادر المشكوك فيها، أو التي يحتاجون فيها إلى الوسائط الكثيرة بينهم وبين قائليها[٣].

٥- وضع الأحاديث ونحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منها براء إرضاء لهوى أو تأييداً لنحلة أو ترغيباً أو ترهيباً [٤].

٦- أن علماء العربية في العهد الأول لم يتجهوا إلى رواية الحديث لأن علماء الحديث غير علماء العربية ولم تنتشر إذ ذاك كتب الحديث ولم يتناولها

---

(١) المصباح المنير ٦٥٨.
(٢) النحو والنحاة الخصائص والمدارس: خضر حمود ص ٢٥١ .
(٣) في أصول النحو:سعيد الأفغاني ٧٧، والنحاة والحديث النبوي: د.علي الشاعرص ١٧٧.
(٤) أصو ل النحو العربي: د. محمود نحله ص ٥١.

علماء العربية كما تناولوا القرآن الكريم، وإنما اشتهرت كتب الحديث وشاعت بين العلماء فيما بعد، فعدم احتجاج المتقدمين بالحديث لو سلم راجع إلى عدم انتشاره بينهم، لا لأنهم يمنعون الاحتجاج به[١].

٧- الورع والتقى حتى لا يدخل الحديث في الأقيسه النحوية، ولم يستشهدوا بالحديث لأن النحو بدأ قليلاً في قواعده، فالحاجة ليست ملحة إلى طلب الحديث، لأن التوسع في طلب الشواهد كان نتيجة نمو النحو ووقوع الخلاف بين البصرة والكوفة[٢].

وكل الأسباب السابقة لو سلمت لا أراها مانعة من الاستشهاد بالحديث لكن بعضها لا يسلم والآخر لا يقف أمام الأدلة التي ترده، ولعل منشأ تلك الفكرة الخاطئة هو أن القدماء سكتوا عن الاستشهاد بالحديث، واكتفوا بدخوله تحت المعنى العام لكلمة (نصوص فصحاء العرب)[٣].

الاتجاه الثاني:

نسب إلى الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠، والسيوطي، وكثير من المحدثين، ومع جعلهم السيوطي من المتوسطين في الاحتجاج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤].

إلا أن د. خديجة الحديثي أشارت إلى ميله إلى الرفض فقالت:(وكان السيوطي مع اعتداله يميل إلى أبي حيان شيخه) [٥].

---

(١) النحو في الأندلس: أحمد كحيل ص ٧٤.
(٢) الدافع الحثيث في الاستشهاد بالحديث: يحي عبد العاطي ص ١١٦-١١٧ و النحاة والحديث النبوي: د. علي الشاعر ٧٧ .
(٣) الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال ص ١١١.
(٤) في أدلة النحو: د. عفاف حسانين ص ٧٤، ودراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ص ٤٩.
(٥) دراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ص ٤٩ .

وكذلك فعل جاسم الزبيدي حيث قال عن المذهب المتوسط بين المنع والتجويز:(ويمثله أبو إسحاق الشاطبي(ت٧٩٠هـ)والسيوطي(ت ٩١١هـ) في أحد مذهبيه)[١].

وأرى أن السيوطي ميله إلى الرفض أكثر من التجويز، ولوعد من المانعين ما حيدبه عن القصد، وذلك لأنه جعل الأحاديث المروية باللفظ نادرة جدا وعلى قلة، وهي غير ذلك، ويتضح ذلك من قوله:(وأما كلامه صلى الله عليه وسلم، فيستدل منه بما ثبت أنه قال على اللفظ المروى، وذلك نادر جدا، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضا، فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى ، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عبارتهم، فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً على أوجه شتى، بعبارات مختلفة، ومن ثم أنكرعلى ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث)[٢]

ويستدل لصحة ما ذهب إليه ابن الضائع و أبو حيان بقوله:(ومما يدل لصحة ما ذهب إليه ابن الضائع وأبو حيان أن ابن مالك استشهد على لغة(أكلوني البراغيث)بحديث الصحيحين:(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) وأكثر من ذلك حتى صار يسميها لغة يتعاقبون.

وقد استدل به السهيلي ثم قال: لكني أقول إن الواو فيه علامة إضمار، لأنه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجرداً، قال فيه:(إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)[٣].

(١) القياس في النحو العربي: د. سعيد الزبيدي ص ٥٨.
(٢) الإقتراح ص ٥٢.
(٣) المصدر السابق ص٥٥.

بل جعله بعضهم من المانعين للاستشهاد بالحديث حيث قال: (لانعلم أحدا من علماء العربية خالف في هذه المسألة إلا ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل، وأبو الحسن الضائع في شرح الجمل، وتابعهما على ذلك الجلال السيوطي)(١).

الاتجاه الثالث: صحة الاحتجاج بالحديث:

ويمثله ابن الطراوة المتوفى سنة ٥٢٨ هـ، والسهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ، وابن خروف المتوفى٦٠٩ هـ،وابن مالك المتوفى ٦٧٢ هـ، وابن هشام المتوفى٧٦١هـ ورضي الدين الإستراباذي المتوفى ٦٨٨هـ الذي كان يحتج أيضاً بأقوال أهل البيت،والد ما ميني المتوفى سنة٨٢٨هـ(٢).

لكن ابن خروف أكثر من ذلك، قال ابن الضائع عنه: (وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً)(٣)، وقال أبو حيان:(قد أكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب)(٤)، وقال المقري موضحاً منهج ابن مالك في الاستشهاد: أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث، وان لم يكن فيه عدل إلى أشعار العرب)(٥).

وذكر د. محمود فجال علة استكثار ابن مالك من الاستشهاد بالحديث حيث قال: (وقد أفسح لنا ابن مالك دائرة الاستشهاد باعتبار الحديث مصدراً

(١) أصول النحو: د. سعيد الأفغاني ص ٦٤، وانظردراسات في العربية وتاريخها: السيد محمد الخضرحسين ص ١٦٨.
(٢) العربية ترجمة د. عبد الحليم النجار ٢٢٦ ص نقلاً عن أدلة النحو: د. عفاف حسانين ٧٤، ومنهج ابن هشام: عمران شعيب ص ٣٣٢.
(٣) خزانة الأدب: للبغدادي ١: ٦.
(٤) التذييل والتكميل ٥: ١٧١، والاقتراح ص ٥٢.
(٥) نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: للمقري ٢: ٢٢٣.

من مصادرها، وليت شعري من أولى من ابن مالك في عصره بتمييز صحيح الحديث من زائفه، هو الذي ذكر ين طبقات الشافعة وروى له السيوطي بعض الأحاديث بسنده، وتلمذ له الإمام اليونيني[١]وابن جماعة [٢] وغيرهما من كبار الأئمة، وكتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح خير دليل على أن الرجل لم يجر في غير ميدانه، ولم يتعلق بما ليس من شأنه، بل إنه الإمام الذي يطمأن إليه فيما يأخذ وما يدع من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم)[٣].

ونسبت د.خديجة الحديثي لابن هشام كثرة في الاستشهادب الحديث فاقت استشهاد ابن مالك به حيث قالت:(أما الفريق الذي يجوز الاستشهاد بالحديث مطلقا فعلى رأسهم ابن هشام وابن مالك، حيث أكثر الأول من الاستشهاد بالحديث كثرة فاقت استشهاد ابن مالك به)[٤]، ولكثرة استشهاد ابن خروف وابن مالك بالحديث نسب لهما أنهما شرعا الاستشهاد بالحديث الشريف والاحتجاج به،فذكر الأستاذ طه الراوي أن أول من استشهد بالحديث ابن خروف ثم ابن مالك الذي توسع فيه توسعا كبيراً[٥].

---

(١) هو المحدث الحافظ أبو الحسين علي بن محمد كان عالماً بقوانين رواية الحديث قرأ البخاري على ابن مالك تصحيحاً وقرأ ابن مالك عليه رواية، توفي ٧٠١هـ انظر (تذكرة الحفاظ: للذهبي ٤: ١٥٠٠، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة:لابن حجر العسقلاني ٣: ١٧١ ، وطبقات الحفاظ: للسيوطي ٥١٦).

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي، قاض من العلماء بالحديث وعلوم الدين،ولد بحماة،ولي القضاء بالقدس والشام ومصر،توفي سنة ٧٣٣هـ (فوات الوفيات:لابن شاكر الكتبي٢: ١٧٤،والبداية والنهاية:لابن كثير ١٤: ١٦٣، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:لابن تغري بردي ٥: ٢٩٧-٢٩٨ ، ٩: ٢٩٨).

(٣) الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال ص٧.

(٤) دراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ص ٥٢.

(٥) نظرات في اللغة والنحو: طه الراوي ٢١، نقلاً عن النحاة والحديث النبوي: د. علي الشاعر ص٧٧.

وقد رد د. الأفغاني على من يري أن الاستشهاد بالحديث بدأ به زيد من النحاة أو عمر، بل يرى أن الاستشهاد بالحديث موجود حيث قال: (وكل ذلك وهم لا يقره تاريخ الفن، ولعل الذي حداهم عليه كلمة أبي حيان في شرح التسهيل.....، والتحقيق غير هذا فالجوهري وابن سيده وابن فارس وابن جني وابن بري ومن بعدهم من أصحاب المعجمات وكتب النحو كلهم احتج بالحديث، بل قال السهيلي: لا نعلم أحدا من علماء العربية خالف في هذه المسألة إلا ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل وأبو الحسن الضائع في شرح الجمل وتابعهما على ذلك الجلال السيوطي)[١].

الردود على المانعين:

ذكروا من حججهم أن أئمة النحاة المتقدمين منعوا الاستشهاد بالحديث وتبعهم المتأخرون في ذلك، والأصل في هذا عبارة تنأى عن الصحة وتبعد عن الاعتدال، وهي عبارة أبي حيان في كتابه التذييل والتكميل في شرح التسهيل حيث قال:(على أن الواضعين الأولين لعلم النحوالمستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر،والخليل، وسيبويه من أئمة البصريين،والكسائي، والفراء،وعلي بن المبارك الأحمر، وهشام الضريرمن أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك، وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم، كنحاة بغداد، وأهل الأندلس)[٢]، ونقل العبارة السابقة كثيرون، وجعلوه موقف النحاة عامة[٣]،قال البغدادي:(لم

(١) في أصول النحو: سعيد الأفغاني ص١٠١، ودراسات في العربية وتاريخها: السيد محمد الخضر حسين ١٦٨.
(٢) الاقتراح في علم أصول النحو: للسيوطي ص ٥٢.
(٣) في أصول النحو: سعيد الأفغاني ص ٦١-٦٤، والمدارس النحوية: د. شوقي ضيف ص١٩، والنحاة والحديث النبوي ٧٧.

يستشهد أحد من النحويين بالحديث النبوي)[١]، وقال د. محمود نحلة: (وأما الذين أجازوا الاستشهاد بالحديث فاللغويون أصحاب المعجمات)[٢]، وبعضهم خص به المدرسة البصرية، وأن التأثير انتقل منه إلى المدرسة الكوفية[٣]، وأرى أن في ذلك تعميماً يفتقر إلى الدقة، وقد انتقد هذا المسلك[٤]،وبعضهم اعتدل فجعل مسلك كثير من النحاة الاتجاه نحو الإقلال من الاستشهاد بالحديث[٥].

والحق أن في عبارة أبي حيان شيئاً كثيراً من التوسع، لأنه قد نسب إلى كثير من النحاة ابتداء الاحتجاج بالحديث مثل أبي عمرو بين العلاء[٦]، والخليل بن أحمد[٧]، وسيبويه[٨] والفراء[٩]، وأبي علي الفارسي[١٠]، وابن السكيت، وابن جني، وابن فارس[١١] كما استشهد به من بعدهم مثل الزمخشري[١٢]، ولعلهم تأثروا بدعوة ابن حزم في جعل الحديث ركناً

(١) خزانة الأدب: للبغدادي ١: ٧.
(٢) في أصول النحو ٥١
(٣) المدارس النحوية: د. شوقي ضيف ص ١٩، و مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد ص ٧٧ ، ومدرسة الكوفة: د. مهدي المخزومي ص ٧٩.
(٤) في أدلة النحو: د. عفاف حسانين ص ٨٠.
(٥) الفكر النحوي د. علي الياسري ص ١٨٦، ومنهج ابن هشام ص ٣٣١.
(٦) احتجاج النحويين بالحديث: محمود حسني محمود ص٤٧، نقلاً عن القياس في النحو: للزبيدي ص٩٩ .
(٧) المصدر السابق، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: د. خديجة الحديثي ص٤٦، نقلاً عن القياس: للزبيدي ٩٩
(٨) الاستشهاد في النحو العربي: عثمان فكي ص١٥٧، نقلاً عن احتجاج النحويين: محمود حسني ص ٤٦، نقلاً عن القياس: للزبيدي ص٩٩.
(٩) دراسة في النحو الكوفي: المختار أحمد ديرة ص ٣٠٢.
(١٠) أبو علي الفارسي حياته ومكانته وآثاره: عبدالفتاح شلبي ص ٢٠٣، وفي أدلة النحو: د. عفاف حسانين ص ٧٤.
(١١) مقدمة نتائج الفكر في النحو: للسهيلي: د. محمد البنا ص ١٤.
(١٢) في أدلة النحو ص ٧٤.

للاحتجاج يقدم على كلام العرب شعراً ونثراً، لأنه رأى أن النحاة يستشهدون ببعض الأعراب الذين يبولون على أعقابهم،ويترددون في الاستشهاد بالحديث[١]، وقد اشتط د. شوقي ضيف فنسب إلى الخليل تثبيت فكرة منع الاستشهاد بالحديث حيث قال عن الخليل:(ويظهر أنه هو الذي ثبت فكرة عدم الاستشهاد بالحديث النبوي)[٢]، وهي تهمه تفتقر إلى الدليل، وأعجب كيف يسوغ ذلك في منهج البحث السليم وقد تساءل د. طالب الرفاعي من أين عرف د.شوقي ذلك ؟؟

وتابع د.علي أبو المكارم[٣]،ود.مهدي المخزومي[٤]في نسبة منع الحديث للخليل،وعددت د. خديجة الحديثي مجموعة من النحاة استشهدوا بالحديث فقالت:(أربعة وعشرين نحويا،.....وهؤلاء جميعاً احتجوا بالحديث النبوي الشريف في مسائل النحو والصرف، على اختلاف في كثرة هذه الموضع أو قلتها)[٥]، ونسب أبو حيان في عبارته السابقة إلى نحاة الأندلس الإعراض عن الاستشهاد بالحديث النبوي.

في حين نجد واقع الحال يخالف ذلك: قال د. محمد البنا عن عصر السهيلي: (من ملامح الحركة اللغوية في هذا العصر ظهور الاستشهاد بالحديث.....، فقد اعتمد الأندلسيون الحديث أصلاً من أصولهم منذ كانت مدرسة نحوية، وكان من المشارقة من سبق إلى ذلك أيضاً)[٦]، وكذلك

(١) الفصل ١: ٧٧ ، والاقتراح ٥٢ والقياس: للزبيدي ١٠٠
(٢) المدارس النحوية: د. شوقي ضيف ص ٤٧
(٣) نحو الخليل: د. طالب الرفاعي ص ٢٧٦، مخطوط رسالة دكتوراه، أصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم ١٣٦.
(٤) مدرسة الكوفة: د. مهدي المخزومي ص ٥٢.
(٥) مواقف النحاة: د.خديجة الحديثي ص ١٧٩،نقلاً عن القياس:د. الزبيدي ص١٠١.
(٦) مقدمة نتائج الفكر: للسهيلي: د. البنا ص ١٤.

د.محمود نحلة، حيث قال: (وقفا آثارهم من جاء بعدهم إلا السيرافي والصفارفي شرحهما لكتاب سيبويه، وكثيراً من الأندلسيين)[١]، وعلل د. البنا إقبال الأندلسيين على الاستشهاد بالحديث بأنه أثر دعوة ابن حزم لجعل الحديث مادة مهمة للاستشهاد[٢]، وقال سعيد الأفغاني: (فنزعة الاحتجاج بالحديث إذا مشرفية قديمة، وإنما سار ابن مالك وابن خروف سيرة من قبلهما من الأئمة المتبوعين في الشرق)[٣]، وقال الأفغاني:(ومنذ أيام سيبويه إلى أيام الأشموني لم تخل كتب النحو من ذكر الحديث، بما في ذلك مصنفات الذين منعوا الاحتجاج بالحديث قال ابن الطيب: (بل رأيت الاستدلال بالحديث في كلام أبي حيان نقسه)[٤].

ولعلهم يقصدون القياس على الحديث: قالت د.عفاف:(والموقف من الحديث هو امتداد للموقف العام حيث وضعت القواعد أولاً ثم عرضت على القرآن والحديث فاكتفوا فيما خالف من القرآن بالتأويل والتقدير لأنهم لم يستطيعوا أكثر من ذلك وبعدوا مع الحديث فأنكروه دليلا من أدلة النقل)[٥]، وقال د.خضرحمود عن النحاة والحديث الشريف:(وترك القياس عليه في ظواهر الصرف أو النحو)[٦]، وقال د. محمود نحلة:(لم يعتدوا بالحديث النبوي الشريف أصلا من الأصول تستنبط منه القواعد وتقرر الأحكام، حتى إذا وقع الحديث النبوي في كتب بعض النحاة كان تقوية لما يستشهد به من قرآن أو كلام للعرب)[٧].

---

(١) أصول النحو العربي: د. نحلة ص ٥١.
(٢) المصدر السابق .
(٣) النحاة والحديث النبوي:د.الشاعر ص ٧٧،ومن تاريخ النحو:سعيد الأفغاني ص ١٠٢.
(٤) في أصول النحو: سعيد الأفغاني ص ١٠١.
(٥) في أدلة النحو ص ٧٧.
(٦) النحو والنحاة: خضر حمود ص٢٥١.
(٧) أصول النحو العربي ص ٤٧-٤٨.

وقد ساق د.محمد عبادة[١] دليلاً يبطل ما زعمه د.شوقي ضيف وهو أنه وجد في الجزء الأول من معجم العين أربعا وعشرين حديثاً[٢]، ووجدت فيه أكثر من ذلك: فوجدت في الجزء الثاني عشرين حديثاً، وفي الثالث واحداً وأربعين حديثاً، وفي الرابع خمسة وأربعين حديثاً، وفي الخامس خمسة وعشرين حديثاً، وفي السادس مثله، وفي السابع تسعة وثلاثين حديثا وفي الثامن خمسة وأربعين حديثا[٣].

فحين يستشهد بخمسة وستين ومائتي حديث في معجمه العين فهذا أكبر دليل على وجود فكرة الاستشهاد بالحديث عنده لا العكس، بل على إكثاره من ذلك، ولا سيما أن اللغة أخت النحو[٤]، واللغة تعتمد على النقل أكثر من اعتمادها على القياس[٥]، وممن نسب له الاحتجاج بالحديث أيضا: سيبويه[٦] على أنه استشهد بخمسة أحاديث فقط، وقيل ثمانية ونسب للفراء أيضاً، قال عنه المختار أحمد ديره:(احتج الفراء بالحديث الشريف في مواطن عديدة مخالفاً بذلك ما كان عليه النحويون قبله) [٧]، وقد قال سيبويه: (وأما قولهم: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمحسانه"[٨])[٩]، فجعل الحديث من كلام العرب.

(١) عصور الاحتجاج: د. محمد عبادة: ١٦٣.ومكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي: د. جعفر نايف عبابنة ص ٤٩.
(٢) الخليل بن أحمد وآراؤه النحوية من خلال كتاب سيبويه: د. نجاة حسن نولي ص٣٥٣.
(٣) معجم العين: للخليل بن أحمد.
(٤) الضرورة الشعرية: د. محمد حماسة عبد اللطيف ص ٣٢.
(٥) في أدلة النحو: د. عفاف حسانين ص ٧٧.
(٦) فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ ٧٧.
(٧) دراسة في النحو الكوفي: المختار أحمد ديره ص ٣٠٢.
(٨) صحيح البخاري ٢: ٤٢٦.
(٩) الكتاب ١: ٧٧.

ووجه ذلك بعضهم بأن مقصود سيبويه أن يسوي بين الحديث وبين ما نطق به العرب، واحتج به، فقدم له بعبارات يقدم بها عادة لما يستشهد به من كلام العرب المنثور، لأنه اهتم بنسبة الشواهد إلى القبائل، لا إلى الأشخاص[١].

وأرى أن الأمر يحتمل ترددهم لذلك الحديث حتى صار كأنه من كلامهم، والاعتماد على الحديث موجود في كتب اللغويين،...فلماذا ترفع النحاة على ما ارتضاه اللغويون في هذا الشأن، واللغة أكثر خضوعاً للنقل من النحو، لأنها قليلاً ما تعتمد على القياس)[٢]، (فأي شيء مما ذكروه في رواة الحديث يسلم منه رواة الشعر فضلاً عن احتمال الشعر للضرورات التي لا مجال لها في نصوص الحديث.

أما القول بوجود بعض الأعاجم بين رواة الحديث فليس بشيء،لأن ذلك يقال عن رواة الشعر والنثر اللذين يحتج بهما النحاة، ثم إن هؤلاء الأعاجم لابد أن يخضعوا للضوابط العامة التي تطبق على الرواة جميعاً، ثم إننا نجد بين هؤلاء الأعاجم من أصح حجة في اللغة والنحو كسيبويه)[٣]، وقال سعيد الأفغاني:(تعللوا لعدم احتجاجهم بالحديث بعلل كلها وارد بصورة أقوى على ما احتجوا به هم أنفسهم من شعر ونثر)[٤]، وقال د.علي الشاعر:(والأصل رواية الحديث بألفاظه، وأما الرواية بالمعنى فكانت ضرورة مقيده بشروط تمنع تطرق الخلل إلى اللفظ أو المعنى، وقد عرفنا ورع الصحابة ودقتهم في رواية الحديث)[٥]، وقال ابن الأثير الجزري: (لا خلاف بين العلماء أن

(١) دراسات في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ص ٦٧.
(٢) في أدلة النحو: د. عفاف حسانين ص ٧٧.
(٣) المصدر السابق ص ٧٦ – ٧٧.
(٤) في أصول النحو ٦٣
(٥) النحاة والحديث النبوي ص ١٣٧.

المحافظة على ألفاظ الحديث وحروفه ونقطه وإعرابه أمر من أمور الشريعة عزيز، وحكم من أحكامها شريف، وأنه الأولى بكل ناقل، والأجدر بكل راو، وحتى أوجبه قوم ومنعوا نقل الحديث بالمعنى وجعلوه ضرورة ضمن شروط ضابطة، تحفظ على الحديث صحة لغته ومعناه، وتمنع تطرق الخلل إلى اللفظ أوالمعنى، لا سيما في معرفة ورع الصحابة ودقتهم في رواية الحديث)[١].

فالأصل رواية الحديث بألفاظه، وهذا كاف في تقرير الأحكام النحوية، على أن الخلاف في صحة نقل الحديث بالمعنى، إنما يجري في غير مالم يدون في الكتب، أما ما دون في الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه عن غير نزاع[٢].

وإن من أسباب اختلاف الروايات ليس الرواية بالمعنى فقط بل إن ذلك يعود إلى تعدد مجالس الرسول عليه الصلاة والسلام وكثرتها، فقد يتناول موضوعاً واحداً في مناسبات مختلفة ويجيب السائلين بما يتناسب مع مداركهم وقد يستفتيه أكثر من واحد في وقعه واحدة فينفني كل واحد بما يكفيه ويروي غليله بألفاظ مختلفة وعبارات متفاوتة تؤدي الغاية المقصودة[٣].

كما أن أولئك الرواة الذين يتصرفون في ألفاظ الحديث على تقدير تصرفهم ممن يوثق بهم ويحتج في أحكام الألفاظ بعباراتهم[٤].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٧.
(٢) القياس: محمد الخضر حسين ص ٣٣.
(٣) المصدر السابق، ودراسات في العربية وتاريخها: محمد الخضر حسين ١٧٠.
(٤) المصدر السابق.

ويحتج بالبيت الذي لا يعرف قائلة متى رواه عربي ينطق بالعربية بمقتضي السليقة، مع أن العرب ينشد بعضهم شعره للآخر، فيرويه عنه كما سمعه أو يتصرف فيه على مقتضي لغته، ولهذا تكثر الروايات في بعض الأبيات ويكون كل منها صالحاً للاحتجاج[١]، بل إن ابن سلام يقول: (إن رواة الشعر يغلطون فيه ولا يضبط الشعر إلا أهله)[٢]، فكيف نطرح الأحاديث لجواز روايتها بالمعنى، وغير الحديث من الشعر والنثر يحتمل كذلك الرواية بالمعنى[٣].

المحدثين:

قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة استناداً إلى ما توصل إليه الشيخ محمد الخضر حسين الاحتجاج بالحديث، ونص قراره عن الأحاديث النبوية: رأى المجمع الاحتجاج ببعضها في أحوال خاصة مبينة فيما يأتي:

١- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

٢- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي:

١- الأحاديث المتواترة المشهورة.

٢- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

٣- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

٤- كتب النبي صلى الله عليه وسلم.

٥- الأحاديث المروية لبيان أنه- صلى الله عليه وسلم - كان يخاطب كل قوم بلغتهم.

---

(١) القياس ص ٣٨.
(٢) طبقات الشعراء: لا بن المعتز ص ٥٠.
(٣) في أدلة النحو:د. عفاف ص ٧٦.

١- أن بعض الأحاديث بل كثيرا منها لم تخلف فيها الرواة أصلا، فكان ذلك كالإجماع منهم على أنهم لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- أن الرواة وإن جوزدا النقل بالمعنى لكنهم ما وصلوا إلى القول بأن كل حديث محتمل أن يكون ليس مرويا فطرد الاحتمال في جميع الأحاديث باطل.

٣- أن دعوى أن الضابط منهم من يضبط المعنى باطلة قطعاً، وكيف ذلك في مثل ابن عباس الذي سمع عمر بن أبي ربيعة: " أمن آل نعم أنت غادي فمبتكر"[١] مرة واحدة، فردها كما سمعها مع فرط طولها، من غير أن يبدل فيها حرفاً فضلاً عن لفظ.

وفي مثل أبي هريرة الذي قال فيه الشافعي:أحفظ من روى الحديث في دهر"، والذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بأن لاينس شيئاً سمعه منه، وفي مثل البخاري الذي وقع له عند دخوله بغداد الواقعة التي طبقت الآفاق[٢]، والخلاصة أن الحديث الشريف بذل فيه الكثير من التحري في الرواية والتشدد في التدوين، وقد قال سعيد الأفغاني: (وهذه الثروة من الحديث لو كانت في أيدي الأقدمين كأبي عمرو بن العلاء، والأصمعي وسيبويه لغيروا فرحين مغتبطين كثيراً من قواعدهم التي صاحبها حين وضعها- شح الموارد، ولكانوا أشد المنكرين على أبي حيان جموده وضيق نظرته وانتجاعه الجدب، والخصب محيط به من كل جانب)[٣]، وقد د.محمود نحلة:(وأما ما ذكروه من وقوع اللحن في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم على لسان من رواه من الأعاجم فقد ظهر وجه من الصحة لكثير ما ظن به

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٧٧.
(٢) النحو والحديث النبوي: علي الشاعر ص، وانظر تاريخ بغداد ٢: ٤-٣٦.
(٣) في أصول النحو ٧٧.

اللحن)[١]، كما أطبق المحدثون على ضرورة الاستشهاد بالحديث النبوي وجعله مصدراً من مصادر الاستشهاد.

المبحث الثاني: نماذج الأحاديث المشتملة على الشواهد النحوية:

مطلب الكلام وما يتألف منه

تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة ،وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه، كتسميتهم ربيئة القوم عيناً[٢]، والبيت من الشعر قصيدة[٣]، وفي الحديث ١-(**أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد**)[٤]، والمقصود قوله[٥]: (**ألا كل شيء ماخلا الله باطل**) و٢-(**الكلمة الطيبة صدقة**)[٦].

علامات الفعل: يمتاز الفعل عن الاسم والحرف بدخول تاء التأنيث الساكنة إن كان ماضياً مثل "نعمت"[٧].

وفي الحديث ٣-:(**فبها ونعمت**)[٨]، وب"ياء" "افعلي"، وهي تلحق **فعل الأمر**[٩]، مثل "اضربي"، وفي الحديث ٤-:(**افعلي كل شيء غير أن لاتطوفي بالبيت**)[١٠]، وأيضاً ٥-:(**انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج**)[١١]، ويمناز أيضاً ب" نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة[١٢]، وفي الحديث

(١) أصول النحو العربي:" د. محمود نحلة ص ٥٣.
(٢) اللسان _ ربأ.
(٣) شرح الأشموني ١: ٢٨، ٢٩.
(٤) صحيح البخاري كتاب ٧٨، باب ٩٠، رقم الحديث ٦١٤٧ .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة ١٢٧
(٦) البخاري كتاب الإيمان.
(٧) شرح التسهيل: لابن مالك ١: ١٤
(٨) البخاري كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة
(٩) شرح ابن عقيل ١: ٢٣
(١٠) البخاري، كتاب الحج ، ١٦٥٠
(١١) البخاري كتاب الحج.
(١٢) انظر تسهيل الفوائد: لابن مالك ٥ وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: للسيوطي ١: ٦ وشرح الأشموني ١: ٤٥ .

٦-: **(لأقضينَّ بينكما بكتاب الله)**[١] وفيه ٧:**(أن لايبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أوقلادة إلا قطعت)**[٢].

أقسام الحرف: نوعان: ١ـــ مختص بالأسماء، مثل حروف الجر[٣]، وفي الحديث٨-:**(عذبت امرأة في هرة)**[٤]، وبالأفعال،نحو "لم"[٥]، وفي الحديث٩-:**(ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)**[٦]، ٢-غير مختص، مثل "هل"، يدخل على الأسماء والأفعال [٧]، وفي الحديث ١٠-: **(هل تحسون منها من جدعاء)**[٨].

علامة المضارع: دخول "لم"،و"سوف"، و"السين" عليه[٩]، وفي الحديث١١-: **(حتى ظننتُ أنه سيورثه)**[١٠].

علامة الماضي:دخول تاء الفاعل،وتاء التأنيث الساكنة عليه[١١]،وفي الحديث١٢-:**(لبدت رأسي،وقلدت هديي)**[١٢]، وفيه١٣:**(غارت أمكم)**[١٣].

---

(١) البخاري، كتاب الأيمان والنذور٦٦٣٣، ٦٣٣٤
(٢) المصدر السابق رقم ٣٠٠٥
(٣) انظر الجمل: للزجاجي ٢، واللباب:للعكبري١: ٤٧، ولباب الإعراب: للاسفراييني ١٢٤،١٢٦،١٢٧، وشرح ألفية ابن معط: لابن القواس ١: ٢٠٧، وشرح الكافية الشافية: لابن مالك ١: ١٧٧
(٤) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ٣٤٨٢.
(٥) أوضح المسالك: لابن هشام ١: ٢١
(٦) البخاري، كتاب الجمعة .
(٧) انظر المقتصد في شرح الإيضاح: للجرجاني ١: ٨٨
(٨) البخاري، كتاب الإيمان
(٩) انظر أوضح المسالك ١: ٢١، تفسير الرازي ١: ١٠٣
(١٠) البخاري ١٠: ٤٩٨، رقم الحديث ٦٠١٥.
(١١) أوضح المسالك ١: ٢١
(١٢) البخاري كتاب الحج باب ٧٧
(١٣) المصدر السابق، كتاب النكاح، ٥٢٢٥

علامةالأمر: أن يدل على الأمر، ويقبل نون التوكيد [١] وفي الحديث ١٤:(**اذبح ولا حرج**)، (**ارم ولاحرج**) [٢].

اسم الفعل:إن دل على الأمر،ولم يقبل نون التوكيد، مثل صه وحيهل[٣]،وفي الحديث:١٥-(**حسبك الآن**)[٤]، وفيه١٦- (**فحي هلا بكم**)[٥].

مطلب المعرب والمبني

الأسماء الستة:وهي أبوك، أخوك حموك، فوك، ذو الأخلاق، هنو، ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء[٦]، وفي الحديث١٧:(**قلت: أي الناس أحب إليك، قال: عائشة قلت من الرجال، قال: أبوها**)[٧]، وفيه١٨:(**يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه**)[٨]، وفيه١٩:(**احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة**)[٩]، وفيه٢٠:(**من ينظر ما صنع أبو جهل**)[١٠]، وفيه٢١:(**أئذنوا له بئس أخو**

(١) انظرشرح ابن عقيل ١: ٢٩
(٢) البخاري ، كتاب العلم ٥٢٢٥
(٣) أوضح المسالك ١: ٢١
(٤) البخاري، كتاب فضائل القرآن رقم ٥٠٥٠
(٥) المصدر السابق باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
(٦) انظر الفصول في العربية: لابن الدها ن ص٦، والفصول الخمسون: لابن معط ص١٥٨ والبهجة المرضية في شرح الألفية: للسيوطي ص٧٦ ـ٧٧.
(٧) البخاري، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم ٣٦٦٢.
(٨) المصدر السابق رقم ٥٩٧٣.
(٩) المصدر السابق، كتاب القدر، رقم ٦٦١٤ .
(١٠) المصد رالسابق باب قتل أبي جهل.

العشيرة)[١]،وفيه٢٢: (إن أباها أخي من الرضاعة)[٢]، وفيه٢٣:(كنت لك كأبي زرع لأم زرع)[٣].

وفيه ٢٤:(حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك)[٤]، وفيه٢٥:(يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة)[٥]، وفيه:٢٦(أيها الناس إنكم منفرون، فمن صلى بالناس فليخفف فإن منهم المريض والضعيف وذا الحاجة)[٦].

المثنى: يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء[٧]، رفعه: في الحديث:٢٧ (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)[٨]، نصبه: فيه ٢٨- (من الكبائر شتم الرجل والديه)[٩]، جره:في الحديث ٢٩-(المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[١٠].

الملحق بالمثنى: يلحق بالمثنى ألفاظ تشبهه في الإعراب وليست بمثناة حقيقة لفقد شرط التثنية فمن ذلك ما هو في المعنى جمع كقوله في الحديث:٣٠-(البيعان بالخيار)[١١] البيعان مثنى بيع وهو البائع أطلق على المشتري على سبيل التغليب ومما يلحق بالمثنى ما يصلح للتجريد ولا يختلف

(١١) المصدر السابق، كتاب الآداب ٦١٣١.
(١٢) المصدر السابق، كتاب النكاح ٥١٢٣.
(١٣) كتاب النكاح ٥١٨٩ .
(١)كتاب النفقات ٥٣٥٤ .
(٢) كتاب الحج ٢٤، باب ٤٧، ١٥٩١.
(٣) كتاب العلم ٩٠.
(٤) التبصرة والتذكرة: للصيمري ١: ٨٦
(٥) كتاب الدعوات ٤٦٠٦
(٦) كتاب الأدب ٥٩٧٣
(٧) كتاب النكاح ٥٢١٩
(٨) كتاب البيوع ٣٤، باب ٤٤

معناه بمعنى أنه مساو لمفرده ومنه في الحديث ٣١(**اللهم حوالينا ولا علينا**)[١] حواله مفرد حواليه[٢].

جمع المذكر السالم: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء[٣] في الحديث٣٢:(**إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامةإلا من قال هكذا وهكذا**)[٤]، وقوله٣٣:(**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**)[٥].

الملحق بجمع المذكر السالم: يلحق بجمع المذكر السالم **بنون**[٦] وفي الحديث٣٤ قوله صلى الله عليه وسلم:(**نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة**)[٧]، ومن الملحق" **سنون**" وبابه من كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التأنيث المربوطة ولم يعرف له عند العرب جمع تكسير معرب بالحركات، ويجريها بعضهم مجري "غسلين" وحين" في لزوم الياء والإعراب بحركة ظاهرة على النون منونه غالباً، ولا تسقط هذه النون عندالإضافة[٨]، وفي الحديث ٣٥:(**اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف**)[٩].

الأفعال الخمسة: ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون[١٠]، **رفعها** في الحديث ٣٦- قال عن الشمس والقمر:(**لا يخسفان لموت**

(٩) كتاب الاستسقاء
(١٠) شرح التصريح ١: ٦٧
(١) الكتاب ١: ٤٧
(٢) كتاب الرقاق ٦٤٤٤
(٣) كتاب الإيمان رقم ١٠ .
(٤) ابن الناظم ٤٧، ٤٨.
(٥) كتاب الحج ١٥٩٠ .
(٦) شرح ألفية ابن مالك: للمرادي ١: ٢١٤ .
(٧) كتاب ١٥، باب ٢.
(٨) انظرالتبصرة ١: ٩٣ و شرح الألفية: لا بن الناظم ص ٥٢.

أحد ولا لحياته)[١]وفيه٣٧:(هل تحسون فيها من جدعاء)[٢]وفيه ٣٨:(إنهما ليعذبان)[٣]،وفيه ٣٩:(ألا أخبرك ماهو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثاوثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين)[٤]، نصبها وفيه٤٠:(إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة)[٥]،جزمها وفيه٤١:(لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام)[٦].

المنقوص: هو الاسم المنتهي ياء مكسور ما قبلها، وحكمه الإعرابي يظهر فيه النصب ويقدر الرفع والجر لثقلهما على الياء[٧]، رفعه في الحديث٤٢: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)[٨] ورواية أخرى (الفقه يمان والحكمة يمانية) ولم يختلف الحكم، وفيه ٤٣:(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)[٩]،نصبه وفيه ٤٤:(واجعل هاديا مهدياً)[١٠]، ومنه٤٥: (فكوا العاني وأجيبوا الداعي)[١١].

المقصود: هو الاسم المنتهي بألف مفتوح ما قبلها، وحكمه تقدر عليه الحركات الثلاث[١٢]، وفي الحديث ٤٦ (اقبلوا البشرى)[١٣].

---

(٩) كتاب الخسوف ١٠٥٧.
(١٠) كتاب الإيمان ٢٣، باب ٩٢، رقم ١٣٨٥ .
(١١) كتاب الوضوء باب ما جاء في غسل البول، رقم ٢١٨.
(١) كتاب فرض الخمس رقم ٣١١٣، ٦: ٢٤٩.
(٢) كتاب ١٠، باب ١٦٣.
(٣) كتاب ١٠، باب ١٥٠، رقم ٨٣٥.
(٤) الفصول الخمسون: لابن معط ص ١٥٩ ابن الناظم ٥٣ .
(٥) كتاب الإيمان .
(٦) كتاب النكاح ٥١٨٨.
(٧) كتاب الإيمان .
(٨) كتاب النكاح ٥١٧٤.
(٩) انظرشرح الكافية الشافية: لابن مالك ١: ٢١٥.
(١٠) باب ٧٤.

مطلب النكرة والمعرفة

النكرة ما يقبل أل ويؤثر فيه التعريف [١]، وفي الحديث:٤٧(**الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات**)[٢].

مطلب الضمائر

١-ضمائر رفع:

أ) **المنفصلة:متكلم:** أنا ونحن، **مخاطب:** أنت وأنتما وأنت وأنتم، **غائب** هو وهي وهما وهن وهم[٣] في الحديث٤٨:(**أنا عبد الله ورسوله**)[٤]،وفيه٤٩:(**أنت أخي في دين الله وكتابه،وهي لي حلال**)[٥]، وفيه ٥٠: (**هم أشد أمتي على الدجال**)[٦].

٢- ضمائر نصب:إيا وفي الحديث٥١:(**لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه**)[٧].

ب)المتصلة:١-ضمائررفع تاء الفعل،تاء التأنيث الساكنة،ناء الفاعلين،نون النسوة.
٢- ضمائر نصب وجر مثل الياء،الكاف،الهاء والنا[٨]،وفي الحديث ٥٢:(**يحبنا ونحبه**)[٩]،وفيه٥٣(**أتاكم أهل اليمن**)[١٠]،وفيه٥٤:(**مره فليراجعها**)[١]،وفيه٥٥

---

(١١) شرح ألفية ابن مالك : للهواري الأندلسي ١: ١٤٨ .
(١٢) باب ٦١ .
(١) ابن الناظم ٦٠.
(٢) باب ٦٧.
(٣) كتاب النكاح ٥٠٨١ .
(٤) كتاب ٤٩، باب ١٣، رقم ٢٥٤٣.
(٥) كتاب تفسير القرآن باب ٢ .
(٦) همع الهوامع: للسيوطي ١: ٥٦، ٥٧ .
(٧) كتاب الجنايز.
(٨) كتاب ٦٤، باب ٥٧٤، رقم ٤٣٨٨.

فليراجعها)[١]،وفيه٥٥ قوله للنساء:(**انطلقن فقد بايعتكن**)[٢]دون أن يمس أيديهن.

اجتماع الضمائر: في الحديث قال رسول الله مخاطباً مسيلمة الكذاب ٥٦: (**لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه**)[٣]، وفي الحديث ٥٧(**إن يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله**)[٤].

وابن مالك يري أنه إذا تعلق بالفعل ضميران فإن اختلفا في الرتبة وقدم أقربهما رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله نحو أعطيتكه وأعطيتك إياه والاتصال أجود لموافقة الأصل ولأن القرآن نزل به دون الانفصال "إذ يربكموهم[٥]،وسيبويه يري الاتصال هنا واجبا[٦].

نون الوقاية: لفصيح تجريد "لعل" منها[٧]، في الحديث٥٨: (**لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا**)[٨]،وفي الحديث٥٩:(**قط قط بعزتك وكرمك**) يروى قطي وقطني[٩]، ويجوز إثبات نون الوقاية وهو الأفصح ويجوز حذفها[١٠].

مطلب العلم

(٩) كتاب الطلاق ٥٢٥١.
(١٠) كتاب الطلاق ٥٢٨٨
(١١) كتاب ٦٤، باب ٧١.
(١٢) كتاب ٥٠.
(١) آية رقم ٤٤ سورة الأنفال.
(٢) الكتاب١: ٣٨٤وابن الناظم ٦٢، ٦٣ .
(٣) شرح الأشموني ١: ٧٧.
(٤)كتاب الحج.
(٥) كتاب تفسير القرآن.
(٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١: ١٩١.

ينقسم إلى اسم ولقب وكنية ومفرد ومركب[١]، وفي الحديث٦٠:(**ما عندك ياثمامه**)[٢]،وفيه٦١:(**أتاني أناس من عبد القيس**)[٣]،وفيه ٦٢:(**من ينظر ما صنع أبو جهل**)[٤].

مطلب اسم الإشارة

من أسماء الإشارة: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء تلك[٥]، في الحديث٦٣:(**هذه طابة، وهذا أحد**)[٦].

وفيه٦٤:(**هذا جبل يحبنا ونحبه**)[٧]، وفيه٦٥:(**كيف تيكم**)[٨]، وفيه٦٦:(**بعثت أنا والساعة كهاتين**)[٩].

مطلب الموصول

من الأسماء الموصولة: الذي، التي، اللذان، اللتان، اللذين، اللآتي، اللائي، أولئك من[١٠]،في الحديث٦٧:(**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة**)[١١]، وفيه٦٨:(**أنتم الذين قلتم كذا وكذا**)[١٢]،وفيه ٦٩:(**إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا**)[١٣]،وفيه:(**أخرج من عندك**)[١٤].

---

(٧) الإرشاد إلى علم الإعراب: للكيشي ٨٤.
(٨) كتاب ٤٤، باب ٧، رقم، ٢٤٤٢.
(٩) كتاب ٧٧ .
(١٠) سبق تخريجه .
(١١) المرتجل: لابن الخشاب ص ٣٠٢ .
(١٢) كتاب ٦٤، باب ٨١، رقم ٤٤٢٢.
(١) كتاب الأطعمة ٥٤٢٥ .
(٢) كتاب حديث الإفك .
(٣) كتاب ٨١، باب ٣٩.
(٤) مفتاح الإعراب: للأنصاري المحلي ١٣١، ١٣٢ .
(٥) كتاب الأطعمة ٥٤٢٧.
(٦) كتاب النكاح، ٥٠٦٣.
(٧) كتاب النكاح ٥١٩١ .
(٨) كتاب مناقب الأنصار، كتاب ٦٣، رقم ٣٩٠٥ .

الموصول الحرفي: هو كل حرف أول مع صلته بمصدر، مثل ما بمعنى "الذي"[١]، وفي الحديث٧٠:(**المهاجر من هجر ما نهى الله عنه**)[٢]،وفيه٧١:(**كل مما يليك**)[٣]، ونحو أن المصدرية وكي ولو[٤].

ومنه٧٢:(**أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم**)[٥] أي بنحو إجازتي إياهم، أنواع ما: وهناك "ما" **الظرفية** وفي الحديث" ٧٣ (**إنكم لن تزالوا في** صلاة ما انتظرتم الصلاة)[٦] أي مدة انتظاركم الصلاة **والاستفهامية** ومنه:(ما عندك ياثمامة)، **والنافية**[٧]، ومنه الحديث٧٤:(**ما الفقر** أخشى عليكم)[٨].

حذف العائد: جملة الصلة لا بد فيها من ضمير يربطها بالموصول، وقد يحذف هذا العائد[٩] وفي الحديث ٧٥: (**تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف**)[١٠] وفيه٧٦: (**حتى يحب لأخية مايحب لنفسه**)[١١].

مطلب المبتدأ والخبر

(٩) ابن الناظم ص ٨١ .
(١٠) كتاب الإيمان، رقم ١٠.
(١١) كتاب الأطعمة ٥٣٧٨ .
(١٢) انظرشرح الكافية الشافية ١: ٣٠٢ .
(١٣) كتاب النفقات.
(١٤) سبق تخريجه.
(١) انظر الفوائد والقواعد: للثمانيني ص٣٧، ٣٨، وشرح المقدمة الجزولية الكبير: للشلوبين ٢: ٦١١، ٦١٢.
(٢) كتاب الرقاق، ٦٤٢٥ .
(٣) شرح الكافية الشافية ١: ٢٨٩، ٢٩٠.
(٤) كتاب الإيمان، حديث رقم ١٢.
(٥) كتاب الإيمان، حديث رقم ١٣.

الخبر يوافق المبتدأ في التذكير أو التأنيث[١] وفي الحديث ٧٧:(**الإيمان يمان والحكمة يمانية**)[٢] **وقوله**٧٨:(**كل معروف صدقة**)[٣]، قد يأتي المبتدأ نكرة، إذا جاء بعد **إذا الفجائية** وفيه٧٩:(**أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سرقة حرير، فيقول هذه امرأتك، فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه**)[٤]، أو كان دعاء[٥]، مثل٨١:(**ويل للأعقاب من النار**)[٦]، والخبرقد يأتي مفردا كما تقدم، وقد يأتي جملة فعلية، أو اسمية[٧]، وفي الحديث٨٠:(**وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله**)[٨]، و ٨١:(**العجماء جرحها جبار**)[٩].

مطلب كان وأخواتها

أخواتها منهم: أصبح، ليس، مازال، مابرح، وفي الحديث ٨٢:(**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما**)[١٠]، وفيه٨٣ (**أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي**)[١١]،وفيه٨٤:

---

(٦)انظرشرح التصريح ١: ٧٧.
(٧)سبق تخريجه.
(٨)كتاب ٧٨، باب ٣٣، ومثله(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر)، كتاب الأدب، رقم ٦٠٤٤، ١٠: ٤٦٤.
(٩)كتاب النكاح ٥٠٧٨.
(١٠)انظر تسهيل الفوائد ص٤٦.
(١١)اكتاب العلم ٩٦ .
(١) انظر التسهيل ٤٧.
(٢) كتاب النكاح ٥٢٢٣.
(٣) كتاب الديات، باب المعدن جبار.
(٤) كتاب الإيمان رقم ١٦.
(٥) كتاب ٧٧.

(ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء)[١]، وفيه ٨٥: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين)[٢]، وفيه٨٦: (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا)[٣]، دخول الباء في خبر ليس: في الحديث: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)[٤].

مطلب ماولاولات المشبهات بليس

تدخل الباء على خبر ما[٥] في الحديث٨٧:(ما أنا بقاريء)[٦].

مطلب أفعال المقاربة

أوشك:الراجح أن يقترن خبرها ب" أن "[٧]، وفي الحديث٨٩:(يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه)[٨].

مطلب إن وأخواتها

أخواتها أن ولعل، وكأن، ولكن[٩]، وفي الحديث٩٠:(إن الدين يسر)[١٠]، وفيه٩١(ولكن جابرا قد صنع سؤرا)[١]، ومثله:(ليس الغنى عن كثرة

(٦) كتاب١٠، باب ٣٤، رقم ٦٥٧.
(٧) كتاب ٩٦، باب ١٠، رقم ٧٣١١.
(٨) كتاب ٩٦، باب ٣، رقم ٧٢٩٦ .
(٩) كتاب الأدب، ٦١١٤، ١٠: ٥١٨.
(١٠) أنظركتاب سيبويه ١: ٧٧، وأسرار العربية: لابن الأنباري ١٤٣.
(١١) كتاب ٩١، باب ١، رقم ٦٩٨٢ .
(١) انظر شرح الكافية الشافية ١: ٤٥٤، والإيضاح في شرح المفصل: لابن الحاجب ٢: ٩٥، ٩٦ وشرح التحفة الوردية: لابن الوردي ١٨٤ .
(٢) كتاب الإيمان، رقم ١٩ .
(٣) انظر كتاب سيبويه ٢: ١٣١ .
(٤) كتاب ٢، باب ٢٩، رقم ٣٩ .

العرض، ولكن الغنى غنى النفس) باب الغنى غنى النفس،١٥، رقم ٦٤٤٦،وفيه ٩٢**(لعل الله اطلع على أهل بدر)** [٢]، وفيه٩٣: **(كأن عينية عنبة طافية)**[٣]، وفيه٩٤: **(كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)**[٤]، وفيه ٩٥**(لكني أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا)**[٥].

دخول لام الابتداء عل خبر إن [٦]في الحديث ٩٦: **(إن الميت ليعذب ببكاء الحي)**[٧]، وفيه: **(إنهما ليعذبان)**، وفيه ٩٧:**(إن هذا لمن أحب الناس إلى)**[٨]، وفيه ٩٨: **(إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار)**[٩]، **كسر همزة إن بعد إلا الاستفتاحية**[١٠]: في الحديث ٩٩: **(ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم)**[١١]،وفي أول الكلام كما تقدمت الأحاديث، **فتح همزة أن**، عند ما تؤول بمفرد وفي الحديث١٠٠:**(حتى ظننت أنه سيورثه)**[١٢]،وفيه١٠١: **(فأعلمهم أن الله افترض عليهم)**[١٣].

---

(٥) باب غزوة الخندق، والسؤر: الطعام، غريب الحديث ٢: ٧٧.
(٦) كتاب المغازي ٦٤، باب ٩، رقم ٣٩٨٣ .
(٧) المصدر السابق ١: ٢٠٣.
(٨) كتاب ٨١، باب ٣، رقم ٦٤١٦ .
(٩) كتاب ٧٧.
(١٠) انظرشرح التسهيل: لابن مالك ٢: ٢٧.
(١١) كتاب الجنايز.
(١٢) باب ٧٨.
(١) كتاب القدر.
(٢) انظرشرح التسهيل: لابن مالك ٢: ١٩.
(٣) كتاب الحج.
(٤) كتاب الأدب.
(٥) كتاب ٧٧.

تقدم خبر إن الجار والمجرور على اسمها النكرة: وفيه ١٠٣: (إن في الصلاة شغلا) [١]، وفيه١٠٤(إن بالمدينة أقواماً) [٢]، ومنه:١٠٥ (إنه للموت سكرات)[٣].

تخفيف إن: ومنه١٠٦-(وأيم الله إنه كان لخليق للإ مارة، وإنه كان لمن أحب الناس الى)[٤]

العطف على اسم إن في الحديث١٠٧:(إن الله ورسوله حرم بيع الخمر)[٥].

-ضمير الفصل: في الحديث ١٠٨: (فإن الله هو السلام).

- دخول ما على هذه الأحرف[٦] في الحديث ١٠٩:(إنما الصبر عند الصدمة الأولى) [٧]، وفيه١١٠(إنما الأعمال بالنيات)[٨].

مبحث لا النافية للجنس

في الحديث ١١١:(ثم ينادي مناد: ياأهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت) [٩]، وفيه: ١١٢(لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت.....ليعزم المسألة فإنه لامكره له)[١٠].

مطلب الفاعل

(٦) المصدر السابق ٢: ٥٩.
(٧) باب ٧٨.
(٨) باب ٨٣ .
(٩) باب ٨٧ .
(١٠) كتاب الأشربة.
(١١) انظر الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ٢: ٦٦.
(١٢) ٢: ٧٩.
(١٣) كتاب بدءالوحي، رقم ١.
(١) كتاب الرقاق ٦٥٤٨.
(٢) كتاب الدعوات ٦٣٣٩.

تأنيث الفعل إن كان الفاعل مؤنثاً: في الحديث ١١٣:(**جعلت لي الأرض مسجدا وطهور**)[١]، **حواز التذكير والتأنيث** إن كان الفاعل جمع تكسير[٢]، في الحديث ١١٤:(**أيؤذيك هوام رأسك**)[٣].

مطلب المفعول به:أو تعدي الفعل ولزومه

مثال **لزوم الفعل** قوله عليه الصلاة والسلام١١٥:(**تعس عبدالدينار**)[٤]، **أمثلة التعدي** في الحديث ١١٦: (**إذا سمعتم الإقامة فامشوا**)[٥] وفيه: ١١٧(**أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب**)[٦].

تقديم المفعول جوازاً: في الحديث:(**ما الفقر أخشى عليكم**)،وجوباً إن كان الفاعل محصوراً بالا أو كان المفعول ضميراً متصلاً لو تأخر وجب انفصاله[٧]، في الحديث: ١١٨(**لا يدخل الجنة إلا مؤمن**)[٨]، وفيه ١١٩:(**سبقك بها عكاشة**)[٩] وفيه:(**أتاكم أهل اليمن**).

حذف الفعل: قال أبو بكر: الصحبة، قال الرسول١٢٠:(**الصحبة**)[١٠] التقدير: أريد الصحبة، وقال١٢١:(**اللهم الرفيق الأعلى**)[١] التقدير أختار.

---

(٣) البخاري كتاب ٨، باب ٥٦ .
(٤) الفصول ص ١٤.
(٥) كتاب الحج.
(٦) كتاب الرقاق، رقم ٦٤٣٥.
(٧) كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة، رقم ٩٠٨.
(٨) كتاب الاستئذان ٦٢٩٦ج١١.
(١) المساعد ١: ٤٠٦، وشفاء العليل في شرح التسهيل: للسلسيلي ١: ٤٢٢.
(٢) كتاب ٧٧ .
(٣) رقم ٥٧٥٢، ومثله: (كان يعجبه التيمن في شأنه كله)، فتح الباري ١: ١٦٩ رقم (١٦٨).
(٤) باب ١٤.

مطلب نائب الفاعل

قال عليه الصلاة والسلام١٢٢:(**بني الإسلام على خمس**)[٢] في الحديث ١٢٣: (**لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم**)[٣]، وفيه١٢٤: (**تعرض الفتن على القلوب**)[٤]، وفيه:عن مكة ١٢٥ (**لا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف**)[٥].

مطلب ظن وأخواتها

من أخوات ظن: جعل، واتخذ، كما أن **متصرف ظن** يعمل عملها [٦] في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون: ١٢٦(**كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين**)[٧]، وفيه١٢٧:(**لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبابكر خليلا**)[٨]، وفيه ١٢٨:(**ماظنك ياأبابكر باثنين الله ثالثهما**)[٩].

مطلب أعطى وكسا

وهي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر[١٠]، وفي الحديث: ١٢٩(**أعطيت فضلي عمربن الخطاب**) [١].

---

(٥) كتاب ١٧.
(٦) كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم رقم ٨.
(٧) كتاب علامات الساعة.
(٨) كتاب الفتن.
(٩) كتاب الحج .
(١٠) أوضح المسالك ١: ٣١١، ٣١٨ .
(١١) كتاب القدر ٦٦١٩.
(١) كتاب مناقب الأنصار ٣٩٠٤.
(٢) كتاب فضائل الصحابة ٣٦٥٣ .
(٣) توضيح المقاصد ٢: ٥٩٢.

مطلب المفعول المطلق

وهو أنواع: المصدر المبين للنوع[٢]،وفي الحديث١٣٠:(قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً) [٣]، وفيه١٣١:(لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد)[٤]، نيابة المفعول المطلق عن فعله[٥]، وفي الحديث ١٣٢: (سحقا سحقا لمن غير بعدي)[٦].

ماينوب عن المفعول المطلق: ينوب عنه مرادفه وصفته[٧]، وفي الحديث ١٣٣: (لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)[٨]، وفيه قوله عمن غير من بعده ١٣٤: (إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى)[٩].

مطلب المفعول له

في الحديث: ١٣٥: (إذا قضى الله الأمرفي السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله)[١٠]، وفيه١٣٦: (أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله الجنة)[١١].

مطلب المفعول فيه

(٤) كتاب العلم ٨٢.
(٥) الأصول في النحو: لابن السراج ٢: ٢٩٨.
(٦) كتاب الدعاء .
(٧) كتاب النكاح ٥٢٠٤ .
(٨) المساعد ١: ٤٧٠.
(٩) كتاب الرقاق ٦٥٨٤
(١٠) انظر الفصول ص٢١، شرح التسهيل ٢: ١٨١
(١١) كتاب الرقاق ٦٤٨٥.
(١٢) كتاب الرقاق ٦٥٨٦ .
(١) رقم ٤٨٠٠ .
(٢) كتاب الهبة، باب فضل المنيحة، ٢٦٣١.

في الحديث ١٣٧: (**رأيت الليلة رجلين أتاني**)[١]، وفيه: ١٣٨ (**لا يدخل إلا غدوة أو عشية**)[٢]، وفيه ١٣٩(**إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي**)[٣]، وفيه١٤٠:(**الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم**)[٤]، **الظرف المتصرف:** في الحديث١٤١:(**غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم**)[٥].

مطلب الاستثناء

إن كان الكلام تاما وذلك بأن وجد المستثنى منه وكان الكلام موجبا أي مثبتا فيجب في المستثنى النصب[٦]، في الحديث ١٤٢:(**يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان**)[٧]، وفيه١٤٣: (**كل أمتي معافى إلا المجاهرين**)[٨]، وفيه١٤٤: (**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا ومن يأبى يا رسول الله، قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى**)[٩]، **وإن كان منفيا** جاز فيه الإبدال والنصب[١٠]، وفي الحديث١٤٥:(**لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**)[١١]**وإن فقد المستثنى منه** كان الاستثناء

(٣) البخاري، كتاب الجنايز، ١٣٨٦ .
(٤) كتاب الرقاق ٦٥١٥.
(٥) كتاب الجمعة.
(٦) كتاب الجمعة .
(٧) المقدمة في النحو: للمجاشعي ص ٣٧.
(٨) كتاب الجنايز.
(٩) كتاب ٧٨، باب ٦٠، رقم ٦٠٦٩.
(١٠)كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، رقم ٧٢٨٠، ١٣: ٢٤٩.
(١) الهمع ١: ٢٢٣ .
(٢) كتاب مناقب الأنصار، رقم ٣٩٠٤
(٣) شرح ألفية ابن معط ١: ٥٩٨ .

مفرغا[١]، وفي الحديث١٤٦:(**ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة**)[٢]، وفيه١٤٧:(**ما علمت على أهلي إلا خيراً**)[٣].

مطلب الحال

في الحديث ١٤٨:(**فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً**)[٤]، وفيه ١٤٩: (**من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**) [٥]، وفيه١٥٠: (**رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه**)[٦] ، وفيه١٥١:(**يخرج من ضئضئ**[٧] **هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرقبمي**)[٨]، **الحال جملة** سواء اسمية أو فعلية: ١٥٢(**فإنه يبعث يهل**)[٩]، وفيه ١٥٣:(**من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار**)[١٠]، وفيه ١٥٤: (**فلا تأتوها وأنتم تسعون**)[١١].

وفيه ١٥٥:(**لا آكل وأنا متكيء**)[١٢]، وفيه١٥٦:(**أن تصدق وأنت صحيح شحيح**)[١٣]، وفيه ١٥٧:(**مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له، مع**

---

(٤) كتاب الجمعة .
(٥) كتاب الإفك .
(٦) كتاب الحج .
(٧) كتاب العلم، رقم ١١٠، ١: ٩٩ .
(٨) المصدر السابق ٢: ٢١٥.
(٩) الضئضئ:الأصل والنسل، النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير ٣: ٥٤،٦٩ .
(١٠) باب ٦١.
(١١) كتاب الحج .
(١٢) رقم ٤٤٩٧ .
(١٣) كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة، رقم ٩٠٨.
(١٤) كتاب الأطعمة، باب الأكل متكئاً، رقم ٥٣٩٩ .
(١) كتاب ٢٤، باب ١١، رقم ١٤١٩ .
(٢) كتاب الإيمان، رقم ٣٤٠، ١: ٨٩ .

السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرا وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران)[١].

مطلب التمييز

في الحديث: ١٥٨ **(أطولكن يدا)**[٢]، وفيه١٥٩ **:(ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا)**[٣]، وفيه١٦٠ **:(لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)**، وفيه: ١٦١ **(لتشتعل عليه ناراً)**[٤]، وفيه ١٦٢: **(أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة)**[٥]، ويروى: **(أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة)**، وكما يلاحظ لم يتأثر الشاهد النحوي باختلاف الرواية، وفيه١٦٣ **(أيهم أكثر أخذاً للقرآن)**[٦].

مطلب حروف الجر

رب، وفي الحديث ١٦٤: **(رب مبلغ أوعى من سامع)**[٧] .

- زيادة من للتوكيد، وفي الحديث ١٦٥ **(ما من أحد أغير من الله)**[٨].
- واو القسم، وفيه ١٦٦ **(فو الله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به)**[٩].
- حرف اللام، وفيه ١٦٧ **(لربنا حامدون)**[١٠].

---

(٣) كتاب الصدقة.
(٤) كتاب الرقاق، رقم ٦٤٤٤.
(٥) كتاب فضائل الصحابة، رقم ٣٦٧٣، ٧: ٢١.
(٦) البخاري باب غزوة خيبر .
(٧) باب ٧٤ .
(٨) كتاب ٣٩، باب من قتل من المسلمين يوم أحد .
(٩) كتاب ٣، باب ٩.
(١٠) كتاب النكاح .
(١١) باب ٥٦ .
(١) باب غزوة الخندق.

على، وفيه:(يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير)[١].

مطلب الإضافة

- **حذف التنوين من المضاف**، وفي الحديث ١٦٨: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور)[٢].

- **حذف نون المثنى والجمع عند الإضافة**، ومثله ١٦٩(حيث يطلع قرنا الشيطان)[٣]، ومثله ١٧٠(فإني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم)[٤]، ما **يلزم الإضافة إلى الضمير** مثل وحدك[٥] قال عليه الصلاة والسلام ١٧١ (هزم الأحزاب وحده)[٦].

- (ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى مثل عند)[٧] قال عليه الصلاة والسلام ١٧٢(أخرج من عندك)[٨]، مايلزم الإضافة معنى دون لفظ: مثل أي[٩]، وفي الحديث١٧٣: (أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران)[١٠].

---

(٢) كتا ب الاستئذان، رقم ٦٢٣١، ١١: ١٤.
(٣) كتا ب الشهادات، رقم ٢٦٥٤، ٥: ٢٦١.
(٤) باب ٧٤ .
(٥) باب ٥٦.
(٦) ارتشلف الشرب من لسان العرب: لأبي حيان ٢: ٥١٠، وشرح جمل الزجاجي: لابن هشام ٢٧٢.
(٧) باب غزوة الخندق.
(٨) شرح الألفية: لابن الناظم ٣٨٨.
(٩) باب غزوة الرجيع .
(١٠) ابن الناظم ٣٨٩.
(١١) كتاب النكاح ٥٠٨٣

-ما يلزم الإضافة إلى الجمل مثل حيث، وإذا[١] قال عليه الصلاة والسلام ١٧٤:(الجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان: ربيعة ومضر)[٢]، وقال لأهل اليمن١٧٥:(اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم)[٣].

مطلب إعمال المصدر

في الحديث ١٧٦: (من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه)[٤].

مطلب إعمال اسم الفاعل

يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله فيرفع الفاعل[٥]،وفي الحديث ١٧٧(أحابستنا هي)[٦].

مطلب إعمال اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله، فيرفع نائب فاعل[٧]، في الحديث ١٧٨:(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس)[٨].

مطلب أفعل التفضيل

في الجديث ١٧٩:(ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم

(١) أوضح المسالك ٢: ١٩٢.
(٢) كتاب الطلاق ٥٣٠٣
(٣) باب ٧٤
(٤) البخاري كتاب الأدب، باب لا يسب الرجل والديه رقم ٥٩٧٣ .
(٥) شرح التصريح ٢: ٦٩.
(٦) كتاب الحج .
(٧) أوضح المسالك ٢: ٢٥٩ .
(٨) باب ٧٧ كتاب ٨١، باب ١، رقم ٦٤١٢.

تابعا يوم القيامة)[١]، وفيه١٨٠: **(خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد، في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)**[٢]، وفيه ١٨١: **(تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها)**[٣]، وفيه ١٨٢:**(ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة)**[٤].

مطلب نعم وبئس

نعم للمدح **وبئس** للذم وفي الحديث: قال صلى الله عليه وسلم عن المال ١٨٣:**(نعم صاحب المسلم ما أعطي منه المسكين)**[٥]، وقال عن عبد الله بن عمر ١٨٤**(نعم العبد عبد الله لو كان يقوم من الليل)**[٦]، وقال عن أحدهم ١٨٥: **(ائذنوا له بئس اخو العشرة)**.

مطلب النعت

قال صلى الله عليه وسلم داعياً على اليهود: ١٨٦**(ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى)**[٧]، وقال١٨٧:**(إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر)**[٨]، وقال عن يوم الجمة ١٨٨: **(فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه)**[٩].

---

(١) كتاب فضائل القرآن، رقم ٤٩٨١ .
(٢) كتاب النكاح ٥٠٨٢.
(٣) كتاب فضائل القرآن ٥٠٣٣ .
(٤) كتاب الأدب.
(٥) ٢: ١٢٧ .
(٦) كتاب فضائل الصحابة، ٣٧٣٩ .
(٧) باب غزوة الخندق .
(٨) باب غزوة خيبر.
(٩) كتاب الجمعة.

مطلب التوكيد

كل من ألفاظ التوكيد، وفي الحديث١٨٩:(مهلا يا عائشة، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله)[١].

مطلب عطف النسق

حروف العطف الواو، الفاء، أو، لكن، لا[٢]، قوله في الحديث السابق: (ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً)، وقال:١٩٠(الفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم)[٣]، وقال١٩١:(إذا كان أحدكم في صلاة فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره)[٤]، وقال ١٩٢:(من أكل ثوما أو بصلا فليعتز لنا)[٥].

من أنواع الفاء أنها تعليلية قال عليه الصلاة والسلام: ١٩٣ (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)[٦].

العطف على الضمير المتصل:لابد له من فاصل[٧]، في الحديث١٩٤:(بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين)[٨]، وقرن بين السبابة والوسطى .

---

(١) كتاب الاستئذان ٦٢٥٦.
(٢) اللمع ص ١٧٨ ـ ١٨٠ .
(٣) باب ٧٤
(٤) كتاب الصلاة ١: ٥١٢.
(٥) كتاب الأذان، ٨٥٥، ٢: ٣٣٩.
(٦) كتاب النكاح ٥٠٦٦، ومثله:(سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة) كتاب الأذان، ٧٢٣،٢: ٢٠٩ .
(٧) شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور ٢: ٥٢٤.
(٨) كتاب الطلاق ٥٣٠١.

مطلب البدل

قال عليه الصلاة والسلام:(**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا اله إلا الله**)، وقال:(**حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر**).

مطلب النداء

حروف النداء: يا، أي، **أنواع المنادى**: مفرد فيكون مبنيا على الضم ومضاف فيكون منصوبا[١]، قال صلى الله عليه وسلم في حديث الإفك ١٩٥:(**أي بريدة**) يسألها عما تعرف من أمر عائشة، وقال ١٩٦:(**يا عائشة**)[٢]، وقال١٩٧:(**يا معشر النساء تصدقن**)[٣]، وقال ١٩٨(**يا أهل الخندق**)[٤]، **اللهم**: يحذف حرف النداء، ويعوض عنه بالميم [٥]، وفي الحديث١٩٩: (**اللهم إن العيش عيش الآخرة**)[٦].

تابع المنادى: قال عليه الصلاة والسلام:٢٠٠(**ياعباس بن عبدالمطلب**)، وقال٢٠١:(**ياصفية عمة رسول الله**)، وقال٢٠٢:(**يافاطمة بنت محمد**)[٧]، **وقال ٢٠٣:(يا معاذُ بنَ جبل**)[٨].

مطلب الاختصاص

قال عليه الصلاة والسلام٢٠٤ (**نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة**)[٩].

---

(١) شرح اللمع في النحو: للواسطي ص ١٣٩.
(٢) باب حديث الإفك .
(٣) ٢: ١٢٦.
(٤) باب غزوة الخندق .
(٥) الهمع ١: ١٧٣ .
(٦) كتاب ٥٦، باب ٣٣، رقم الحديث ٢٨٣٤.
(٧) رقم الحديث ٤٧٧١.
(٨) كتاب الرقاق، رقم الحديث ٦٥٠٠.
(٩) باب ٧٧ .

مطلب التحذير والإغراء

قال عليه الصلاة والسلام٢٠٥:(وإياك وكرام أموالهم)[١]، وفيه ٢٠٦:(إياكم والجلوس في الطرقات)[٢]، وفيه٢٠٧:(مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوماً، فقال رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم، فنجوا وكذبته طائفة، فصبحهم الجيش فاجتاحهم)[٣].

مطلب أسماء الأفعال والأصوات

قال عليه الصلاة والسلام ٢٠٨: (حسبك الآن) [٤]، ومنه ٢٠٩(هلمزا أكتب اليكم كتاباً لا تضلوا بعده)[٥]، وفيه٢١٠:(عليكن بهذا العود، يسعط به من العذرة، ويلد به من بنات الجنب)[٦]، وفيه ٢١١:(بخ يا أبا طلحة، ذلك مال رابح)[٧]، وفيه قوله للبعير٢١٢:(إخ إخ)[٨].

مطلب نوني التوكيد

تدخل نون التوكيد مع لا الناهية ولام القسم[٩]، قال عليه الصلاة والسلام ٢١٣:(لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم)[١٠]، في الحديث٢١٤:(فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن)[١١].

---

(١) كتاب الزكاة .
(٢) كتاب الاستئذان، ٦٢٢٩ .
(٣) كتاب الرقاق، ٦٤٨٢.
(٤) البخاري، باب ٧٧
(٥) باب ٨٣.
(٦) كتاب الطب، باب اللدود، ١٠: ١٦٦.
(٧) كتاب ٥٥، باب ١٧، رقم ٢٧٥٨.
(٨) كتاب النكاح، رقم ٥٢٢٤.
(٩) المقدمة في النحو: للمجاشعي ص ٦٤.
(١٠) باب غزوة الخندق.
(١١) كتاب النكاح، رقم ٥١٠٦.

مطلب الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف المنتهي بناء التأنيث أوهمزة التأنيث والوصف على وزن أفعل وصيغة منتهى الجموع العلم الأعجمي[١]، قال عليه الصلاة والسلام ٢١٥:(لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، بينما إبراهيم مر بجبار، ومعه سارة)[٢]، وقال: ٢١٦(ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج ومأجوج)[٣]، وقال: ٢١٧(يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء)[٤]، وقال: ٢١٩[٥]، وقال: (هل تحسون فيها من جدعاء)، وقال ٢٢٠:(فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)[٦]، وقال٢٢١:(كأني به أسود أفحج)[٧]، وقال ٢٢٢:(يكون كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع)[٨]، وقال:٢٢٣(ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة)، وقال: ٢٢٤(لعنة الله على اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)[٩]، وقال: ٢٢٥: (اعتقيهما فإنهما من ولد اسماعيل)[١٠].

مطلب نصب المضارع

أدوات نصب المضارع أن، لن، كي، حتى قال عليه الصلاة والسلام ٢٢٦:(أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله

(١) شرح المفصل: لابن يعيش ١: ٦٩.
(٢) كتاب النكاح ٥٠٨٤ .
(٣) باب ٧٧ .
(٤) كتاب الرقاق، رقم ٦٥٢١ .
(٥) كتاب الأطعمة ٥٤١٨، ٥٤١٩ .
(٦) ٢: ١٥٩.
(٧) كتاب التفسير، ٨: ٣٢٢.
(٨) باب ٧٧ .
(٩) باب ٦٧.
(١٠) باب ٥٦ .

صلى الله عليه وسلم)[١]، وقال ٢٢٧:(لأن يأخذ أحدكم حبله، فيحتطب خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه)[٢]، وقال ٢٢٨:(لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة)[٣]، وقال ٢٢٩:(من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أ ن يعصي الله فلا يعصه)[٤]، وقال في تكملة حديث الشجاع الأقرع:(يتبع صاحبه حتى يلقمه يده)، وقال: ٢٣٠:(حتى أنحر هديي)[٥]، وقال:٢٣١(إن من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، يقل الرجال، حتى يصير للخمسين امرأة القيم الواحد)[٦]، وقال ٢٣٢:(أمهلوا حتى تدخلوا ليلا، لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة)[٧].

مطلب الجوازم

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ، وهي لا الناهية، ولم، ولام الأمر[٨]، قال صلى الله عليه وسلم رجل: ٢٣٣(لا تغضب)[٩]، وقال ٢٣٤:(لا تسبوا الأموات)[١٠]، وقال ٢٣٥:(لا تقولوا السلام على الله)[١١]، وقال ٢٣٦:(لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام)[١٢].

---

(١) رقم ٦٦٩٦ .
(٢) كتاب الصلاة .
(٣) رقم ٦٦٩٦.
(٤) البخاري ، كتاب الحج .
(٥) كتاب العلم ٨١ .
(٦) كتاب النكاح ٥٢٤٧ .
(٧) اللمع ٢١٣.
(٨) كتاب الأدب، باب الحذرمن الغضب، رقم ٦١١٦.
(٩) كتاب الرقاق، ٥٦١٦.
(١٠) ١: ٢٢٤.
(١١) كتاب الأدب ٦٠٧٦، ١٠: ٤٩٢.
(١٢) كتاب الجمعة .

وهي تختلف عن **النافية**، فتلك غيرجازمة، وفي الحديث ٢٣٧:(**فيه ساعة لايوافقها عبد مسلم**)[١]، وقال٢٣٨(**لم تصبها المقاسم**)[٢]، وفيه ٢٣٩:(**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل**)[٣]، وقال ٢٤٠:(**فلتنفر**)[٤] لما قيل له عن صفية إنها قد أفاضت وطافت بالبيت، وفيه٢٤١:(**مره فليراجعها**)[٥].

الأدوات التي تجزم فعلين منها إن الشرطية، ومن، وما[٦] قال عليه الصلاة والسلام عن الجنازة: ٢٤٢ (**إن تك صالحة فخير تقدمونها وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**)[٧]، وفيه٢٤٣:(**من أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله، فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه**)[٨]، وقال:٢٤٤(**من لايرحم لا يرحم**)[٩]، وقال:٢٤٥(**ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا**)[١٠].

دخول الفاء في جواب الشرط: وجود السين، أو فعل الأمر، أو جملة اسمية، أو لام الأمر، أولا الناهية، أو قد في جملة الجواب[١١] قال صلى الله عليه وسلم لعائشة في حادثة الإفك ٢٤٦: (**إن كنت بريئة فسيبرئك الله**)[١٢]، وقال: أيضا لها ٢٤٧:(**إن كنت ألممت بذنب فاستغفري**

---

(١) باب غزوة خيبر.
(٢) كتاب الدعوات ٦٣٤٠ .
(٣) كتاب الحج
(٤) كتاب الطلاق ٥٢٥١ .
(٥) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: لابن مالك ٢٥٢.
(٦) كتاب الجنايز .
(٧) كتاب الإيمان ١٨.
(٨) كتاب ٧٨، باب ١٨، رقم ٢٧.
(٩) كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة، ٩٠٨ .
(١٠) ابن الناظم ٧٠١.
(١١) باب حديث الإفك.
(١٢) باب حديث الإفك.

الله وتوبي)[١]، وقال: ٢٤٨: (فإن هم أطاعوا لذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة)[٢]، وقال ٢٤٩:(فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر اليه)[٣]، وقال ٢٥٠:(من أحب أن يطيب ذلك فليفعل)[٤]، وقال ٢٥١:(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)[٥]، وقال ٢٥٢:(وإذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه).

الجزم في جواب الطلب:

قال عليه الصلاة والسلام ٢٥٣(اشفعوا تؤجروا)[٦]، وقال:٢٥٤(أولوها له يفقهها)[٧].

حذف جواب الشرط للدلالة عليه: قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين أخبروه بأنهم طعموا من الحوت الذي قذفه البحر٢٥٥: (أطعمونا إن كان معكم)[٨]، **الشرط غيرالجازم إذا: ٢٥٦(أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)**[٩].

---

(١) باب ٦٠ رقم ٤٣٤٧ .
(٢) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، رقم ١.
(٣) باب ٥٤.
(٤) كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، رقم ٦٠١٨.
(٥) كتاب الوضوء.
(٦) البخاري ٧٧.
(٧) باب ٧٧.
(٨) باب ٦٥.
(٩) كتاب الإيمان ٣٤٠.

مطلب لـــو

جواب لو الأكثر اقترانه بـاللام[١] قـال عليـه الـصلاة والـسلام ٢٥٧:(**لوسلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعباً لسلكت وادي الأنـصار أو شعب الأنصار**)[٢]،وقال ٢٥٨(**لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**)[٣].

مطلب أما، لو لا، لوما، ألا

تدخل الفاء في جواب أما قـال صـلى الله عليـه وسـلم، وقـال ٢٥٩:(**أما خالد فإنكم تظلمون خالداً.... وأما العباس بـن عبـد المطلـب فعم رسول الله**)[٤]، وقال٢٦٠:(**أما هذا فقـد صـدق**)[٥]، وقـال٢٦١:(**أمـا غنمك وجاريتك فرد عليك**)[٦]، وقال ٢٦٢:(**أما الطيب الذي بـك فاغـسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتـك كمـا تـصنع فـي حجك**)[٧]، وقال٢٦٣:(**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالـسواك مـع كـل صلاة**)[٨]، وقال٢٦٤:(**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة**)[٩].

مطلب العـدد

- **الواحد موافق المعدود** قال صلى الله عليه وسلم ٢٦٥ (**لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرلك من أن يكون لك حمر النعم**)[١٠].

---

(١) ابن الناظم ٧١٣، ٧١٤.
(٢) باب ٥٩.
(٣) كتاب الحدود، رقم ٦٧٨٨، ١٢: ٨٧ .
(٤) ٢: ١٢٩.
(٥) باب ٧٩ .
(٦) كتاب الأيمان والنذور ٦٦٣٤.
(٧) كتاب فضائل القرآن ٤٩٨٥.
(٨) كتاب الجمعة ٨٨٧ ، ٢: ٣٧٤.
(٩) باب غزوة خيبر.
(١٠) رقم ٣٧٠١ .

- **اثنان موافق المعدود** في الحديث ٢٦٦: **(السنة اثنا عشر شهراً)**[١].

-**أحد مذكر موافق المعدود** في الحديث ٢٦٧(**فأولتهما كذا بين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخرمسيلمة)**[٢].

- **الثلاث والخمس تخالف المعدود** في الحديث ٢٦٨ **(فأعلهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات)**[٣]، وقال أيضا ٢٦٩**(الضيافة ثلاثة أيام)**[٤]، وقال أيضا ٢٧٠:**(يأكل المسلم في معى واحد، والكافريأكل في سبعة أمعاء)**[٥].

ألفاظ العقود:

وهي ملحقة بجمع المذكر السالم، وتعرب بإعرابه[٦]، في الحديث ٢٧١:**(أربعون خصلة، أعلاها منيحة العنز)**، وفيه:**(أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة)**[٧].

المائة تمييزها مفرد مجرور، وفي الحديث ٢٧٢:**(إن في الجنة لشجرة يسيرالراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها)**[٨].

مطلب كذا

وقال٢٧٣:**(إنه بلغني كذا وكذا)**[٩]، وقال٢٧٤:**(يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا)**.

---

(١) باب حديث الإفك.
(٢) شرح التصريح ٢: ٢٧٢
(٣) كتاب الرقاق ٦٥٥٢ .
(٤) باب ٧٠ .
(٥) باب ٥٩.
(٦) كتاب الرقاق ٦٤٧٦.
(٧) كتاب الأطعمة ٥٣٩٦.
(٨) كتاب القدر ٦٦١٤.
(٩) كتاب فضائل القرآن ٥٠٣٧ .